درّة الصفا في تفسير أئمة الهدى
التعريف والمضامين
Dora Al-Safa in the interpretation of Imams
Al-Huda definition and contents

حيدر عبد زيد محسن

Haider Abdul Zaid Mohsen

أ.م.د حسين كاظم عزيز

Assist. Prof. Hussein Kazem Aziz

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية

University of Karbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: مخطوطة ـ درة الصفا في تفسير أئمة الهدى ـ التعريف ـ المضامين

Key Words: Manuscript - Durrat al-Safa in the interpretation of the Imams of guidance - definition - contents

الملخص

عند القيام بجولة في دور المخطوطات المعنية بإحياء التراث نقف على كمٍّ وفير من التراث العلمي الاسلامي عموما والإمامي خصوصا وفي شتى العلوم والفنون.

كما يكون ذلك الإطلاع مدعاة لكشف الغبار عن كتب طالما كان لها وزنها وقيمتها العلمية، ولا سيما المستوحاة من فكر المعصومين (عليهم السلام) وما تفسير درة الصفا الماثل بين أيدينا إلا انموذج منها.

فإن هذا التفسير بالرغمِ من أنَّه مختصرٌ، إلا أنَّه يُعدّ من التفاسيرِ القيّمة، فهو ليس من المختصراتِ المخلَّةِ، ولا من المطولاتِ المملَّة، فهو ذو فائدةٍ للقارئ العادي غير المختصّ، كما أنَّه ذو فائدةٍ عاليةٍ للقارئ المختصّ في آنٍ واحدٍ.

وقد اعتمد فيه مؤلفه السيد صبغة الله بن جعفر الموسوي الكشفي على أكثر من منهج، فنجد . وكما يتبين من عنوان الكتاب . قد أكثر من الاستناد على المأثور، فهو اما يتخذ الآية مصدرا لتفسير آية أخرى أو يعتمد قول الصحابي الذي شهد القرائن وعاصر شأن النزول، وإما أن يأخذ عن التابعين الذين قرب عهدهم من التنزيل . وذلك على وفق شروط عقدها العلماء في مضانها . وإما أن يكون المنبع هو السنة الشريفة المتمثلة بقول وفعل وتقرير النبي وأهل بيته (صلوات الله وسلامه عليهم) وهو ما يعبر عنه بالتفسير الروائي الذي يعد أهم منهج في هذا الكتاب، إذ كان عليه أكثر الإعتماد والإستدلال.

وكان للاجتهاد حضور في هذا التفسير، فنجد هناك توظيف للعلوم القرآنية من أسباب نزول وقراءات ومكي ومدني واطلاق وتقييد، وكذا وجد توظيف للمطالب اللغوية نحو البلاغة والمعاني والنحو والتصريف وحتى الشعر؛ وذلك بجعل كل منها طريقا كاشفا واداة للاستشهاد والستدلال في بيان ما تحويه الآية من دلالات.

وقد حوى التفسير مطالب عرفانية، وبيان بعض الاشارات الباطنية، وكذا استدلالات كلامية؛ مما صير هذا التفسير مزجيا.

واشتمل الكتابُ على كثيرٍ منَ النقولاتِ عن علماءَ سابقينَ من أعلامِ التفسيرِ والحديثِ واللغةِ والنحوِ وغيرِها من العلوم.

Abstract:

When touring the role of manuscripts concerned with the revival of heritage, we stand on the abundant amount of Islamic scientific heritage in general and the Imami in particular, and in various sciences and arts.

This knowledge is also a reason to reveal the dust about books as long as they have their weight and scientific value, especially those inspired by the thought of the infallible (peace be upon them). The interpretation of Durrat Al-Safa in our hands is only a model.

This interpretation, although brief, is considered one of the valuable interpretations, as it is not among the abbreviated acronyms, nor boring lengths, as it is of benefit to

the ordinary, non-specialist reader, as it is of great benefit to the competent reader at the same time.

Its author, Sayyid Sibghat Allah bin Ja`far al-Musawi al-Kashifi, has relied on more than one method, so we find - as can be seen from the title of the book - more than relying on the dictum, as he either takes the verse as a source for the interpretation of another verse or adopts the statement of the companion who witnessed the clues and contemporary the matter of descent, Or to take from the followers whose era is close to the download - according to the conditions held by the scholars in its fluorescence - or that the source is the honorable Sunnah of saying, doing, and deciding the Prophet and his household (may God's prayers and peace be upon them), which is expressed in a narrative interpretation, which is the most important method in This book, as it was more reliable and inferred.

diligence had also had a presence in this interpretation, so we find their employment of the Qur'anic sciences from the reasons for descending and readings, Meccan and civil and release and restriction, as well as finding employment for linguistic demands towards rhetoric, meanings, grammar, conjugation and even poetry, by making each of them a revealing path and a tool for martyrdom and reasoning in showing what Semantics.

The interpretation contained customary demands, and clarification of some esoteric references, as well as verbal inferences, which became confused.

The book also included many quotes from previous scholars from the sciences of interpretation, hadith, language, grammar, and other sciences.

مقدمة

الحمد لله الذي أورث كتابه من اصطفاه، والصلاة والسلام على نبيه ومجتباه، سيدنا محمد وآله وصحبه ومن اتبع هداه، واقتفى أثره وترسم خطاه.

وبعد:

إن القرآن الكريم أشرف الكتب السماوية على الإطلاق، كما بسط الله تعالى الفضل لهذه الأمة، بأن هيأ أسباب حفظه، ومن جملة ذلك أن أنزل كتابه في بيوت أذن لها أن ترفع، فحمله نبي أمين وخلفه الى أئمة معصومين، فكانوا (عليهم السلام) بحقّ أمناء الرحمن وترجمان القرآن.

ولمَّا كان شرف العلوم بشرف موضوعها، فإن علوم القرآن الكريم هي أشرف العلوم وأحقها بالدرس والتأليف، كما كان علم التفسير . الذي هو مفتاح الكنوز . على رأسها؛ وذلك لعنايته بالكشف عن مراد الباري سبحانه؛ ومن أجل ذلك انبرى علماء الأعصار والأمصار الى القيام بأعباء ذلك الأمر العظيم، فاعتنوا بدراسة القرآن وعلومه، وكشفوا عن أحكامه ومعانيه التي تشرف وتتفاضل جميعها؛ لتعلقها بأعظم كتاب وهو القرآن المجيد، ومن هؤلاء السيد صبغة الله الموسوي من علماء الإمامية في القرن الثالث عشر، المتوفى عام (1285هـ) الذي صنف تفسيره المسمى بـ«درة الصفا في تفسير أئمة الهدى».

وتتجلى أهمية الموضوع في تعلقه بكتاب الباري تبارك وتعالى، ولاسيما إذا كان المنهج المتبع في كشف معنى الآي هو الإعتماد على ما أُثِرَ عن المعصوم (عليه السلام).

ومن أبرز الصعوبات التي واجهتني هي أن هذا الكتاب بين يدي القارئ الكريم لم يكن قد رأى النور، فكان مخطوطاً في خزانات المكتبات؛ مما دعاني الى محاولة إخراجه ودراسته والتعريف به؛ ليكون أحد المصادر التي يرجع اليها طلبة العلم.

أما هيكلية البحث فبعد المقدمة اشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: توثيق الكتاب ووصفه وسبب تأليفه ومصادره، وضمَّ ثلاثة مطالب، فكان المطلب الأول بعنوان: توثيق نسبة الكتاب، والمطلب الثاني بعنوان: وصف المخطوط وسبب تأليف الكتاب، وأما المطلب الثالث فقد كان بعنوان: مصادر الكتاب.

المبحث الثاني: العلوم الموظَّفَة في الكتاب، وقُسِمَ على ثلاثة مطالب، فأما المطلب الأول فتناول الحديث عن العلوم القرآنية، في حين خُصِّصَ المطلب الثاني للعلوم اللغوية، وأما المطلب الثالث فكان في بيان بعض المتفرقات.

المبحث الثالث: مزايا الكتاب ومآخذه ومصوراته، وانطوى تحته ثلاثة مطالب، فكان المطلب الأول في بيان مزايا الكتاب، وأما المطلب الثاني فكان في الكشف عن مآخذه، اما المطلب الثالث فقد ثُبِّتَ فيه مصورات من المخطوط.

وفي الختام كانت هناك بعض النتائج المتخلصة من البحث.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الباحث

المبحث الأول: توثيق الكتاب ووصفه وسبب تأليفه ومصادره

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: توثيق نسبة الكتاب

من المعلوم عند الباحثين إن أول ما ينبغي الشروع به عند الحديث عن أي كتاب هو إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه، ولا سيما إذا كان الكتاب مخطوطاً، فإن ذلك يعد من أوليات التعريف بالكتاب، بعبارة أخرى: على الباحث أو المحقق معرفة مَن قال كمعرفة ماذا قال.

ومن موجبات حمد الباري سبحانه انه مما سهل في إثبات نسبة هذا الكتاب لمؤلفه السيد صبغة الله هو توفر ووضوح كل من الصحيفة الأولى والأخيرة من هذا الكتاب.

وبطبيعة الحال نحتاج الى إثباتين، الأول: إثبات اسم الكتاب لهذا المحتوى، أي: إثبات الاسم للمسمى، والثاني: إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه.

فأما الأول يدل عليه وجود اسم الكتاب في الصحيفة الأولى، وكذا الأخيرة، وذلك ان المصنف (رحمه الله تعالى) بعد أن جاء بالبسملة والتحميد والصلاة قال: هذا المجلَّد الثاني من تفسير القرآن المسمَّى بدرَّة الصفا في تفسير أئمَّة الهدى.

ويسمى هذا التفسير أيضا بـ «بصائر الإيمان» كما سيأتي.

وأما الثاني: فالذي يدل عليه ما جاء في بداية المجلد الأول، وذلك عند قوله: "يقول عبد الله الراجي صبغة الله، المهتدي لزيارة مولاه الرضا (عليه السلام).."[1].

فضلاً عن ذلك ورود ذكر اسم الكتاب ومؤلفه في جملة من المصادر، وهي كالآتي:

1. ذكر صاحب أعيان الشيعة لاسم الكتاب واسم مؤلفه بقوله:

"السيد صبغة الله ابن السيد جعفر بن أبي إسحاق الدارابي البروجردي المعروف بالكشفي، له درة الصفا في تفسير أئمة الهدى ويسمى بصائر الايمان أيضا.."[2].

2. تصريح صاحب الذريعة باسم الكتاب ومؤلفه بقوله:

"بصائر الايمان في تفسير القرآن، ويسمى أيضا درة الصفا في تفسير أئمة الهدى، للسيد صبغة الله بن السيد جعفر بن أبي إسحاق الموسوي الدارابي البروجردي النجفي.."[3].

3. ذكر صاحب مستدركات الأعيان اسم الكتاب ومؤلفه قائلا:

"السيد صبغة الله بن السيد جعفر بن أبي إسحاق الموسوي الدارابي البروجردي المعروف بالكشفي..ترك المُتَرجَم له مؤلفات منها: كتاب بصائر الايمان في تفسير القرآن في ثلاثة مجلدات"[4].

4. ورد ذكر اسم الكتاب ومؤلفه في موسوعة طبقات الفقهاء.

"صبغة الله بن جعفر..الدارابي البروجردي..وصنف كتبا، منها..درة الصفا في تفسير أئمّة الهدى ويسمى أيضا بصائر الإيمان في تفسير القرآن"[5].

5. جاء ذكر إسم الكتاب ومؤلفه في مكتبة الإمام الحكيم العامة.

وذلك تحت الرقم العام: 3181، على وفق التسلسل: 5126، وهو مصدر المخطوط.

ومن الجدير بالذكر ان هناك إشكالاً يقع في طريق إثبات النسبة، وذلك يتمثل بوجود كلمة منسوب . غير المنقطة . في ختام التفسير، فقد جاء في الختام: "تم الجزء الثالث من تفسير درة الصفا في ال بيت المصطفى المنسوب الى أقل العباد السيد صبغة الله..".

والمُربِك في الأمر وجود كلمتين لا يجتمعان عادةً في ختامات الكتب والمخطوطات، الأولى: كلمة منسوب . إن صحت قراءتها بالمنسوب . والثانية: أقل العباد، فالأولى تدل على كون الناسخ غير المؤلف، أو ان الناسخ لم تثبت عنده نسبة الكتاب بالضبط، والثانية تدل عادةً على كون الناسخ المؤلف؛ إذ ان من عادة المؤلفين تصغير أنفسهم بالعبارات؛ تواضعاً، كما ان من عادة النسَّاخ تعظيم المؤلفين؛ احتراماً.

وعلى أيَّةِ حال فإن نسبة الكتاب ثابتة للمؤلف؛ وذلك للأدلة الآتية:

1. وجود كلمة أقل العباد.

2. المصادر المذكورة أعلاه التي ترجمت للمؤلف وأشارت الى كتابه ومحتواه، ومن خلال ذلك يتم المطلوب.

المطلب الثاني: وصف المخطوط وسبب التأليف

أولاً: وصف المخطوط

وهي نسخة مؤسساتية وقد بذلت قصارى جهدي على أن أجد نسخة أخرى فبحثت في مكتبات النجف الأشرف العامة، واتصلت في مكتبات إيران العامة، واطلعت على فهارس دور المخطوطات وجداول أعمالها، فلم أعثر على غير هذه النسخة.

تبدأ بقوله: "سورة الكهف مكية، إلَّا قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ..﴾[6].." وتنتهي بقوله: "تم الجزء الثالث من تفسير درة الصفا في ال بيت المصطفى..".

وهي نسخة كاملة خالية من السقوطات، ماعدا بعض الكلمات في بعض الموارد، وهي واضحة الخط، مع احتوائها على كثير من الأخطاء الإملائية والنحوية والعبارات الغامضة وغير ذلك؛ مما شكَّل صعوبة في قراءتها وحل شكالها.

كتبت بخط النسخ على طولها، وباللون الأسود، وفوق كل آية خط أسود أو أحمر، متكاملة سليمة خالية من الخرم، والعيوب، ولم تشتمل على تعليقات، وكان عدد صحف المخطوطة «252» صحيفة، بمقياس « 21.8x 16.3سم » متوسط عدد الأسطر في الصحيفة «16» سطراً، وعدد الكلمات في السطر الواحد «10 . 13» تقريباً، وقد استعمل المؤلف في ترقيم صحفها نظام «التعقيبة» أي انه يقوم في ذيل كل صحيفة يمنى بذكر الكلمة الأولى من الصحيفة اليسرى، وذلك مما يدلل على تمام صحف النسخة وتتابعها، وعند الإشتباه إما يستدرك في الحاشية، وذلك في أغلب المواطن، وأحياناً يضرب[7] على الكلمة ويكتب ما يريده فوقها، كما اشتمل المخطوط على بياض واحد بمقدار كلمة، وقد كَثُرَ في المخطوط: «النحت»[8]، فيقول: كلشي، بدلا من كل شيء، كما يقول أحياناً: صلعم، بدلا من صلى الله عليه وآله وسلم.

وموضوعه: تفسير القرآن الكريم، ويبدأ بأول سورة الكهف وينتهي بأول سورة يس، والسور المُفُسَّرة تسع عشرة سورةً وهي: سورة الكهف، سورة مريم، سورة طه، سورة الأنبياء، سورة الحج، سورة المؤمنون، سورة النور، سورة الفرقان، سورة الشعراء، سورة النمل، سورة القصص، سورة العنكبوت، سورة الروم، سورة لقمان، سورة السجدة، سورة الأحزاب، سورة سبأ، سورة فاطر، وسورة يس ذكر فضلها وختم الجزء قبل أن يفسرها.

ثانياً: سبب تأليف الكتاب

اعتاد أغلب العلماء أن يصرحوا في مقدمات مصنفاتهم بالسبب الداعي لكتابة كتبهم، ومن بين هؤلاء: السيد صبغة الله الموسوي؛ إذ استهل تفسيره هذا قائلاً: "يقول عبد الله الراجي صبغة الله المهتدي لزيارة مولاه الرضا (عليه السلام) ثامن الأئمة، الموسوي نسباً والنجفي مسكناً: قد كنت كثير الشوق وعظيم التَّوق إلى النظر بتفاسير أهل البيت (عليهم السلام) لكتاب الله المجيد، مَتَاعَي الدنيا والاخرة، آخذاً أثر القوم السالفين، مقتدياً بعباده الصالحين، فكتبت مختصراً فيه تذكرة لنفسي وذخراً ليومِ ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[9] يوم فقري وفاقتي، مستمسكاً

بحبل الله المتين، العروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم، ومتسعينًا بـ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[10] حسبي الله وكفى عليه توكلت واليه أنيب، ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾[11] فـ﴿مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا..﴾[12]، وسميته بدرة الصفا في تفسير أئمة الهدى"[13].

المطلب الثالث: مصادر الكتاب

تُعَد إحصائية مصادر تفسير درة الصفا من الصعوبات؛ إذ أنَّ مؤلفه كثيراً ما ينقل من دون عزو، إلا أنه يمكن القول إن مصادر الكتاب مُقَسَّمَة على قمسين:

أولاً: مصادر الكتاب من الأعلام

لقد أخذ المصنف . في كتابه هذا . عن جملة شخصيات وفي علوم شتى، وهم بين صحابي وتابعي وتابع له، كما أخذ عن علماءٍ متقدمين، وهم:

1. أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد (ت: نحو30هـ).
2. عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم (ت: 68هـ).
3. سعيد بن جبير بن هشام (ت: 95هـ).
4. عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم (ت: 101هـ).
5. مجاهد بن جبر بن أبي الحجاج (ت: 104هـ).
6. الحسن بن أبي الحسن، يسار، المعروف بـ«الحسن البصري» (ت: 110هـ).
7. محمد بن مسلم بن عبد الله المعروف بـ«الزهري» (ت: 124هـ).
8. حمزة بن حبيب الزيات (ت: 156هـ).
9. حفص بن سليمان بن مغيرة الأسدي (ت: 180هـ).
10. أبو سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله المعروف بـ«ورش» (ت: 197هـ).
11. محمد بن المستنير المعروف بـ«قطرب» (ت: 206هـ).
12. زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (ت: 122هـ).
13. أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب المعروف بـ«الماوردي» (ت: 450هـ).

وتجدر الإشارة الى إن الكتاب لم يشتمل على صريح أسماء المذكورين، باستثناء «أبي بن كعب، وعبد الله بن عباس وسعيد بن جبير، والحسن البصري» فإن هؤلاء ذكروا في متن الكتاب، وأما الباقون منهم فقد كانوا مصادر للمطالب غير المعزوَّة، وذلك عند قول المصنف: «قيل، وقرئ، وروي».

ثانياً: مصادر الكتاب من الكتب

عزز المؤلف (رحمه الله تعالى) كتابه هذا بمجموعة واسعة من الكتب، ولا سيما التفسيرية والحديثية منها، وكان الإعتماد الأكبر على الكتب الآتية:

1. المصادر التفسيرية:

أ. تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام (ت: 260هـ):

قال فيه العلامة المجلسي: "كتاب تفسير الإمام (عليه السلام) من الكتب المعروفة، واعتمد الصدوق عليه وأخذ منه، وإن طعن فيه بعض المحدثين، ولكن الصدوق رحمه الله أعرف وأقرب عهدا ممن طعن فيه، وقد روى عنه أكثر العلماء من غير غمز فيه"[14].

ب . تفسير العياشي: لأبي النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي العياشي (ت: 320هـ) ألَّف ما يزيد على مائتي كتاب في الحديث، والرجال، والتفسير، والنجوم، وغيرها، وهو أحد مشايخ الكشي، ويروي كتبه عنه[15].

ج . تفسير القمي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ت:329هـ) شيخ الكليني، وقد أدرك الإمام العسكري عليه السلام، وكتابه من الكتب المعروفة، روى عنه الطبرسي وغيره[16].

د. مجمع البيان في تفسير القرآن: للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: 548هـ) وهو تفسير جامع لم يعمل مثله؛ إذ مَيَّزَ مكيات السور عن مدنياتها، كما يذكر موارد الاختلاف في القراءة واللغة والعربية، ثم يبين الإعراب، وكذا أسباب النزول، ثم المعنى والتأويل والقصص والأحكام، ثم يتعرض لانتظام الآيات[17].

هـ. تفسير جوامع الجامع: وهو التفسير الثاني للشيخ أبي علي الطبرسي (ت: 548هـ) ويسمى بالتفسيرالوسيط، وهو مختصر لتفسيره الكبير مجمع البيان[18].

و . أنوار التنزيل وأسرار التأويل: لعبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي (ت: 682هـ) ويعرف بتفسير البيضاوي، وقد لخص فيه من الكشاف ما يتعلق بالأعراب والمعاني والبيان، ومن التفسير الكبير للرازي ما يتعلق بالمسائل الكلامية، ولطائف الإشارات، وضم إليه مروياته[19].

2. المصادر الحديثية:

أ. مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة: المنسوب الى الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) (ت: 148هـ).

اختلف علماؤنا الاعلام في نسبته واعتماده، فقد قال العلامة المجلسي فيه: "كتاب مصباح الشريعة فيه بعض ما يريب اللبيب الماهر، وأسلوبه لا يشبه سائر كلمات الأئمة وآثارهم، وروى الشيخ[20] في مجالسه بعض أخباره..وهذا يدل على أنه كان عند الشيخ رحمه الله، وفي عصره، وكان يأخذ منه، ولكنه لا يثق به كل الوثوق، ولم يثبت عنده كونه مرويا عن الصادق (عليه السلام)"[21].

وقد أجاب الميرزا النوري بأن: مغايرة الأسلوب غير مضر، وهو كتاب شريف لطيف في التعريف بالتسليك إلى الله جل جلاله، وقد اعتمده الشهيد الثاني قدس الله روحه كثيراً، ونسب ما فيه إلى الإمام الصادق عليه السلام من غير تردد وارتياب[22].

ب . الكافي: للمحدث ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت: 329هـ) وكتابه أقدم الكتب الحديثية الأربعة[23] التي عليها المدار في عمل أصحابنا الامامية؛ لاشتمالها على عين العبارات الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام، والمأخوذة من الأصول الأربعمائة[24][25].

ج . من لا يحضره الفقيه: للجليل، حافظ الاحاديث، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت: 380هـ) ثاني الكتب الأربعة المعتمدة لدى الشيعة الإمامية[26].

د. التوحيد: لشيخ القميين الصدوق (ت: 381هـ) الَّفَهُ رداً على المخالفين الذين ينسبون الى الإمامية الجبر والتشبيه، وقد رواه عنه النجاشي بثلاث وسائط[27].

هـ . روضة الواعظين وتبصرة المتعظين: لأبي علي محمد بن علي بن أحمد الفارسي الفتال النيسابوري (ت: 508هـ) وكتابه هذا من الكتب المشهورة عند الشيعة[28].

المبحث الثاني: العلوم الموظَّفَة في الكتاب

لا تخلو معظم التفاسير من التعرض لبعض العلوم وتوظيفها لعملية البيان القرآني؛ وذلك ناشئ من احتواء القرأن لكل شيء، ولم يختلف تفسير درة الصفا عن بقية التفاسير في ذلك التوظيف؛ لذا سوف نتعرف في هذا المبحث على تلك العلوم ضمن مطالبه الثلاث الآتية:

المطلب الأول: العلوم القرآنية

لا ريب أن علوم القرآن تشكل أضواء كاشفة لمعنى الآي، وقد زخر تفسير درة الصفا بجملة منها، وهي كما في الآتي:

أولاً: أسباب النزول

عُرِّفَت أسباب النزول بتعريفات عِدَّة منها: "ما نزلت الآية أيام وقوعه"[29]، وبيَّن العلامة الطباطبائي بأن سبب النزول: "هو الامر أو الحادثة التي تعقب نزول آية أو آيات في شخص أو واقعة"[30]، من ذلك يتبين أن سبب النزول يعد طريقا سالكا ومهما في الوقوف على مراد الآية، وقد جاء في الكتاب سبب للنزول في جماعة نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[31] رُوِيَ أنهم قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، هؤلاء الذين قُتِلُوا قد علمنا ما أعطاهم..من الخير، ونحن نجاهد معك فمالنا إن متنا؟ فنزلت الآية[32].

كما جاء سبب النزول في شخص نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً..﴾[33] رُوِيَ أنَّها نزلت في عتبة بن ربيعة تَعَبَّدَ في الجاهلية والتمس الدين فلمَّا جاء الإسلام كفر[34].

ثانياً: المكي والمدني

"من أشرف علوم القرآن علم نزوله وجهاته وترتيب ما نزل بمكة والمدينة"[35]، فلا ريب أن معرفة وتمييز مكيات السور عن مدنياتها له من الأهمية والدور البارز في انكشاف معطيات الآيات والوقوف على ما يفيد في

معرفة مراد الله تعالى، ولا سيما في الاهتداء الى الناسخ والمنسوخ، وغير ذلك، ومن حسنات هذا الكتاب أنه يبدأ أكثر السور في تعيين المكي والمدني قبل الشروع في التفسير، نحو ما جاء في سورة الكهف بأنها مكية إلَّا قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ..﴾[36] فإنَّها نزلت بالمدينة في قصة عيينة بن حصين، وسورة الملائكة كلها مكيَّة، وسورة الأحزاب مدنية، وهكذا.

وتجدر الإشارة الى أن أكثر السور المفسرة في هذا الكتاب من المكيات.

ثالثاً: القراءات:

علم القراءات: هو العلم بكيفية أداء ألفاظ القرآن الكريم واختلافها وعزوها لقارئها[37].

وقد حوى الكتاب كثيراً من القراءات، إلا انَّ الملاحظ في ذلك إيراد تلك القراءات من دون بيان للشاذ أو المتواتر، أو ترجيح، ومن دون عزوٍ في الغالب، كما في قوله تعالى: ﴿..يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ..﴾[38] قال المؤلف: وَقُرِئَ: "فلولا ألقى عليه أساورة من ذهب"[39].

نعم جاء في الكتاب إفادات مما ورد من قراءات عن أهل البيت (عليهم السلام) ومن أمثلة ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ..﴾[40] قال: في المجمع عن الصادق عليه السلام إنّه كان يقرأ: "وأمَّا الغلام فكان كافراً وأبواه مؤمنين"[41].

رابعاً: المطلق والمقيد

المطلق هو: ما يمكن أن يطرأ عليه التقييد[42]، والمقيد: "قرينة على التصرف في ظهور المطلق"[43]، ومن ذلك يفهم ان الثاني يَحُد من جريان الأول؛ لذا فهما من العلوم المهمة في بيان المعنى المراد.

والناظر في تفسير درة الصفا يجد مورداً واحداً ذُكِرَ فيه المطلق والمقيد، وذلك في سورة سبأ عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾[44] قال المصنف: أي: إنكاري لهم بالتدمير، فليحذر هؤلاء من مثله، ولا تكرار؛ لأنّ الأوّل مطلق، والثاني مقيَّد.

خامساً: عدد آي السورة

لمعرفة عدد الآيات فوائد منها: معرفة الوقوفات في كتاب الله العزيز، كما يفيد . حسب الرأي القائل . في مسألة عدم جواز الصلاة في جزء آية، وغير ذلك[45]

وقد جاء في بدايات أكثر السور المفسرة في هذا الكتاب إحصاء لأعداد آي السورة، مع بيان الخلاف إن وجد، ومن أمثلة ذلك ما ورد في سورة الكهف، إذ قال المصنف: عدد آياتها مائة وأحد عشر آية بصري، وعشر كوفي، وست شامي، وخمس حجازي، وسورة سبأ: أربع وخمسون آية، وهكذا.

سادساً: الحروف المقطعة

من المعلوم أن تسع وعشرين سورةً من القرآن الكريم قد افتتحت بأحرف مقطعة، ونجد أنَّ هذا التفسير قد

اشتمل على جملة بيانات فيها.

فَوُجِدَ في هذا الكتاب عناية في تفسير تلك الحروف نحو ما ورد في تفسير قوله تعالى:﴿ **طسم**﴾[46] فقد جاء في تفسيرها عدة روايات منها ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: "الطاء: شجرة طوبى، والسين: سدرة المنتهى، والميم: محمد صلى الله عليه وآله"[47].

وتجدر الإشارة الى ان كل مورد له دلالة تختلف عن غيرها وان اتفق الوارد، فقوله تعالى: ﴿**الم**﴾ في سورة الروم فسرها المصنف بـ:لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله حقًّا وصدقًا، وأما: ﴿**الم**﴾ في سورة لقمان فقد فسرها بـ: أنا الله الحقّ المبين.

ومما يدلل على هذا المعنى قول العلامة الطباطبائي بأن: "هذه الحروف رموز بين الله سبحانه وبين رسوله صلى الله عليه وآله وسلم خفية عنا لا سبيل لأفهامنا العادية إليها إلا بمقدار أن نستشعر أن بينها وبين المضامين المودعة في السور ارتباطا خاصا، ولعل المتدبر لو تدبر في مشتركات هذه الحروف وقايس مضامين السور التي وقعت فيها بعضها إلى بعض تبين له الامر أزيد من ذلك"[48].

المطلب الثاني: العلوم اللغوية

لمَّا نزل القرآن الكريم باللغة العربية؛ كان الإهتمام بالعلوم اللغوية وبمستوياتها المتعددة مما لا غنى عنه في معرفة مراد الله تعالى، وجاء في هذا الكتاب من تلك المستويات ما يأتي:

أولاً: علم البلاغة

البلاغة: "إما أن تبحث عن مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحسب الوضع اللغوي وهو علم المعاني، وإما أن تبحث عن طرق دلالة الكلام إيضاحا وخفاء بحسب الدلالة العقلية وهو علم البيان، وإما أن تبحث عن وجوه تحسين الكلام وهو علم البديع"[49].

ولا يخفى على القارئ الكريم الأهمية البالغة التي تحتلها البلاغة في كشف مراد الباري تعالى؛ إذ انها أبرز جوانب إعجاز كتابه سبحانه، وقد كَثُرَت في الكتاب العناية بالبلاغة وبعلومها الثلاثة، ومن أمثلة ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالى:﴿..وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا﴾[50] فقد ورد أن: التكرار؛ للدلالة على أنّ اقتضاء الكفر لكلّ واحد من الأمرين مستقلّ باقتضاء قبحه، ووجوب التجنّب عنه، وفي قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا..﴾[51] قال: شبَّه . عز وجل . ظلامه باللباس في ستره.

ثانياً: اللغة

يُعد الإهتمام بمعاني المفردات من أولويات المفسر؛ إذ انه اللبنة الأساس للمشتغل في كتاب الله تعالى.

وفي ذلك قال الراغب الأصفهاني: "ان أول ما يحتاج أن يُشتَغَل به من علوم القرآن: العلوم اللفظية، ومن

العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه"[52].

ونجد أن الكتاب حافل بهذا الجانب، ومن أمثلة الموارد اللغوية عند تفسير قوله تعالى: ﴿..وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي..﴾[53] فقد بين المؤلف معنى الهَش في الآية، إذ قال: أي: أخبط الورق بها على رؤوس الغنم وهي: ضرب الشجر بالعصا؛ ليتناثر ورقه، كما بين معنى الكلح في قوله تعالى: ﴿..وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾[54] فقال: والكَلُوح: أن تتقلص الشفتان عن الأسنان.

ثالثاً: علم النحو

لمَّا كانت الألفاظ قوالب للمعاني، وكانت المعاني متغيرة بتغيير الحركة الإعرابية، كان من الضروري الوقوف على موضع الكلمة من الإعراب؛ لارتباط معنى السياق في ذلك.

وكان في هذا الكتاب إهتمام كبير في البيان الإعرابي، ومن أمثلة ذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿..فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا* اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ..﴾[55] قال: إن قوله: ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ بدل من «نفوراً» أو مفعول له، وأصله: وإن مكروا المكر السيء، فحذف المضاف، وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿..وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ..﴾[56]: جواب محاججتهم، وجزاء الشرط حُذِفَ؛ لدلالة ما قبله، أي: لو كان معه آلهة .كما يقولون .لذهب كل واحد منهم بما خلقه.

رابعاً: علم الصرف

التصريف هو: "علم بأبنية الكلمة، وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحة وإعلال وإدغام وإمالة، وبما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك"[57].

ومن موارد الإفادة من ذلك: ما ورد في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ..﴾[58] قال المصنف: التاء معوَّضة عن [ياء] الإضافة، وإنّما تذكر؛ للاستعطاف، ومن الموارد أيضاً: ما هو بصدد اثبات أصل الكلمة، كما في قوله تعالى:﴿..لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾[59] قال: «ويكأنّ» عند البصريّين مركبة، من «وي» للتعجب، «وكأنّ» للتّشبيه به، وقيل: "من ويك، بمعنى: ويلك".

المطلب الثالث: متفرقات

أولاً: العقيدة والفلسفة:

كان للمسائل العقدية والفلسفية حضور في تفسير درة الصفا، ومن أمثلة ما ذكر في الكتاب هو ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿..فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا..﴾[60] قال المصنف: ما يجب أن يعقل من التوحيد مما يحصل لهم من الإستبصار والاستدلال، وفي قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ..﴾[61] قال: الأنبياء، هذه الآية رد على أفكارهم أن الرسول لن يكون من الناس، كما فسر قوله تعالى: ﴿..رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾[62] بأنها: الأشياء محققين لها، علمتم أنّ هذه الأجرام المحسوسة: ممكنة؛

لتركبها وتعدّدها، وتغيّر أحوالها، فلها مبدئ واجب لذاته.

ثانياً: علم الفقه

لم يكن هذا التفسير مما قد اشتمل على التفصيل بالفروع، والبيان الوافي للأحكام الشرعية، الا انه لم يخلُ من بعض الإستدلالات؛ لأنه . وكما هو معروف . القران الكريم المصدر الأول للأحكام الشرعية.

ومن الآيات التي استدل بها على الأحكام: قوله تعالى: ﴿..وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ..﴾[63] قال أنَّ ذلك: عند إعداد الهدايا والضحايا وذبحها، بل فيه دلالة على وجوب التسمية عند الذبح، وكذا من موارد الدلالة الفقهية ما نجده في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ..﴾[64] قال: أي: من تَأَيَّمَ منكم، من أهل الفقر، فلا يتزوَّج المسلم الكافرة، وإنما من كان فيها صلاح من أهل العبادة، أو جواريكم، لمن خشي العنت، وغير ذلك من الموارد، ولا سيما في سورة الحج من هذا الجزء المحقق.

ثالثاً: الأمثال:

ورد في هذا الكتاب المثل المشهور القائل: «إياك أعني واسمعي يا جارة» الذي كثيرا ما يوظفه المفسرون في تفسيرهم لبعض الآيات.

ومن الجدير بالذكر أنّ هذا المثل . الذي جرى على السِنَةِ العرب قديما . رقى الى التقعيد، وأصبح يقال: ان مراد الآية كذا؛ لقاعدة إياك أعني واسمعي يا جارة[65]، وقد جاء على لسان أبي عبد الله (عليه السلام) قوله: "نزل القرآن بإياك أعني واسمعي يا جارة"[66].

وعلى أيَّةِ حال فان الكتاب ضمَّ في طياته هذا المثل، وذلك في تفسير بعض الآيات، فعند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ..﴾[67] قال المصنف: الوالدين، من باب إيّاك أعني واسمعي يا جارة، ونحو قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ..﴾[68] فقد قال في تفسير الآية: يا محمّد صلّى الله عليه وآله إيّاك أعني...

المبحث الثالث: في مزايا ومآخذ الكتاب ومصوراته

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مزايا الكتاب

إمتاز تفسير درة الصفا بمزايا يمكن إيجازها على وفق النقاط الآتية:

1. أصالة المصادر التي استُقِيَت منها المادة العلمية وتنوعها بما يضفي متانة ورصانة.
2. إشتماله على مناهج تفسيرية مختلفة، كالتفسير بالمأثور . بأقسامه الأربعة: تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة، وبأقوال التابعين . وكذا التفسير الإجتهادي، مع ترجيح منهج التفسير بالسنة.
3. إيجازه للعبائر وتحاشيه للتكرار، وذلك ظاهر من خلال اتخاذ طريقة الإحالة مثلا.

4. خُلُوِّه من التعصب لشخص معين أو مذهب معين.
5. شموليته واهتمامه بجملة من العلوم، كالعقيدة، والفقه، القراءات، وأسباب النزول، والنحو، والتصريف، و...
6. سلس الألفاظ، سهل الفهم، واضح العبارة في الغالب.
7. تصريحه في كثير من المواطن باسم المصدر المنقول عنه، وذلك مما يسهل على المُرَاجِع.
8. الإفادة من القراءات الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) وإن قَلَّت.

المطلب الثاني: المآخذ على الكتاب

التفت الباحث في أثناء دراسته للكتاب الى بعض المآخذ التي يمكن أن تسجل عليه، التي هي:

1. اشتماله على بعض الأحاديث الموضوعة والضعيفة، ولا سيما في أسباب النزول.
2. كثرة النقل من دون عزو، ووجود الخطأ في النسبة الى المصادر المنقول عنها.
3. الدمج بين حديثين أو أكثر، والخلط بين كلام المعصوم وغيره، ولا سيما في تفسير القمي.
4. النقل النصِّي من بعض المصادر بما يوهم القارئ بانه من كلام المصنف، والحال ليس كذلك.
5. إهمال الإتيان بسند الحديث، وعدم بيان درجة الحديث من الصحة والحسن والضعف ونحو ذلك.

المطلب الثالث: مصورات من المخطوط

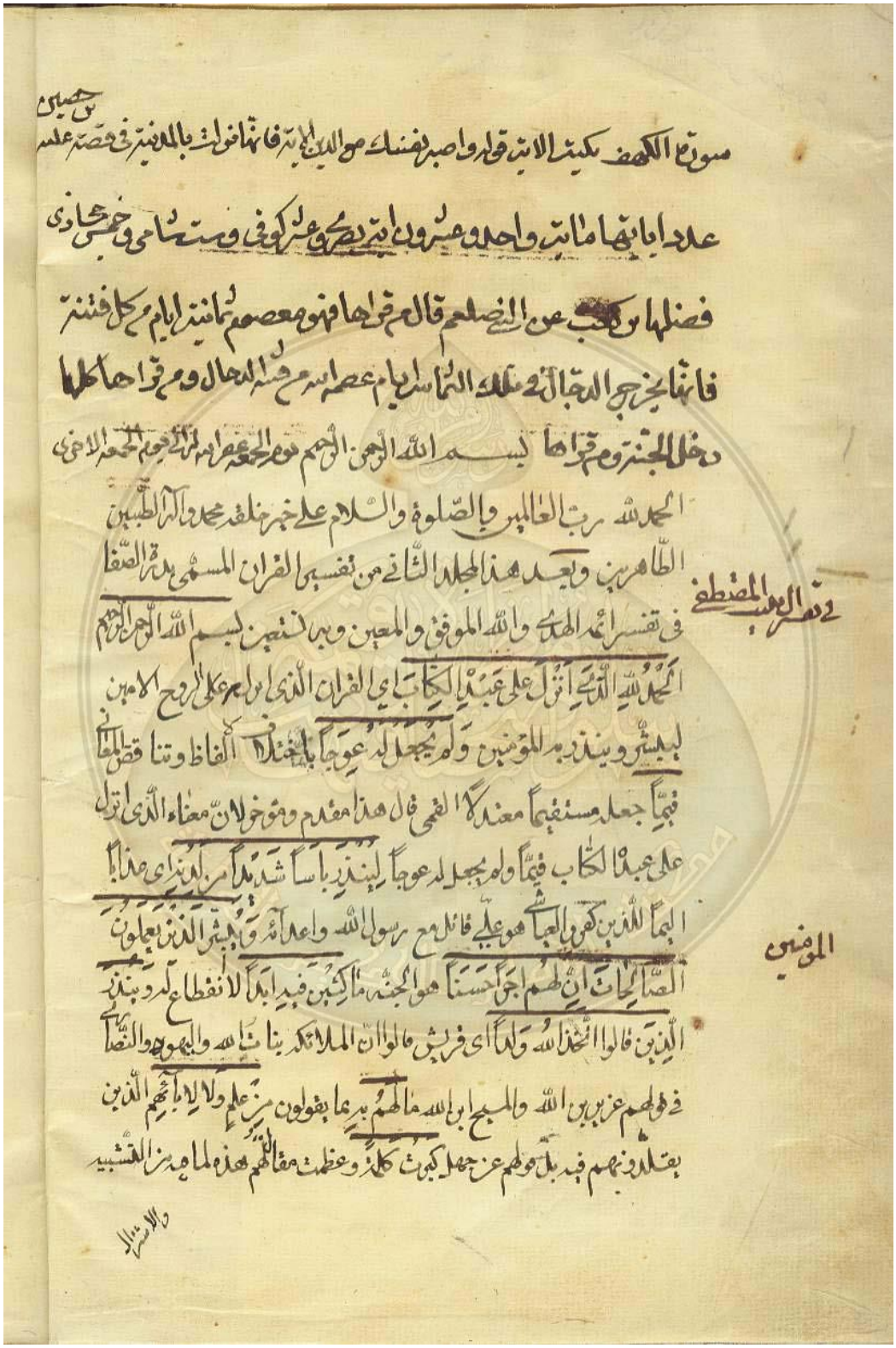

الصحيفة الأولى من المخطوط

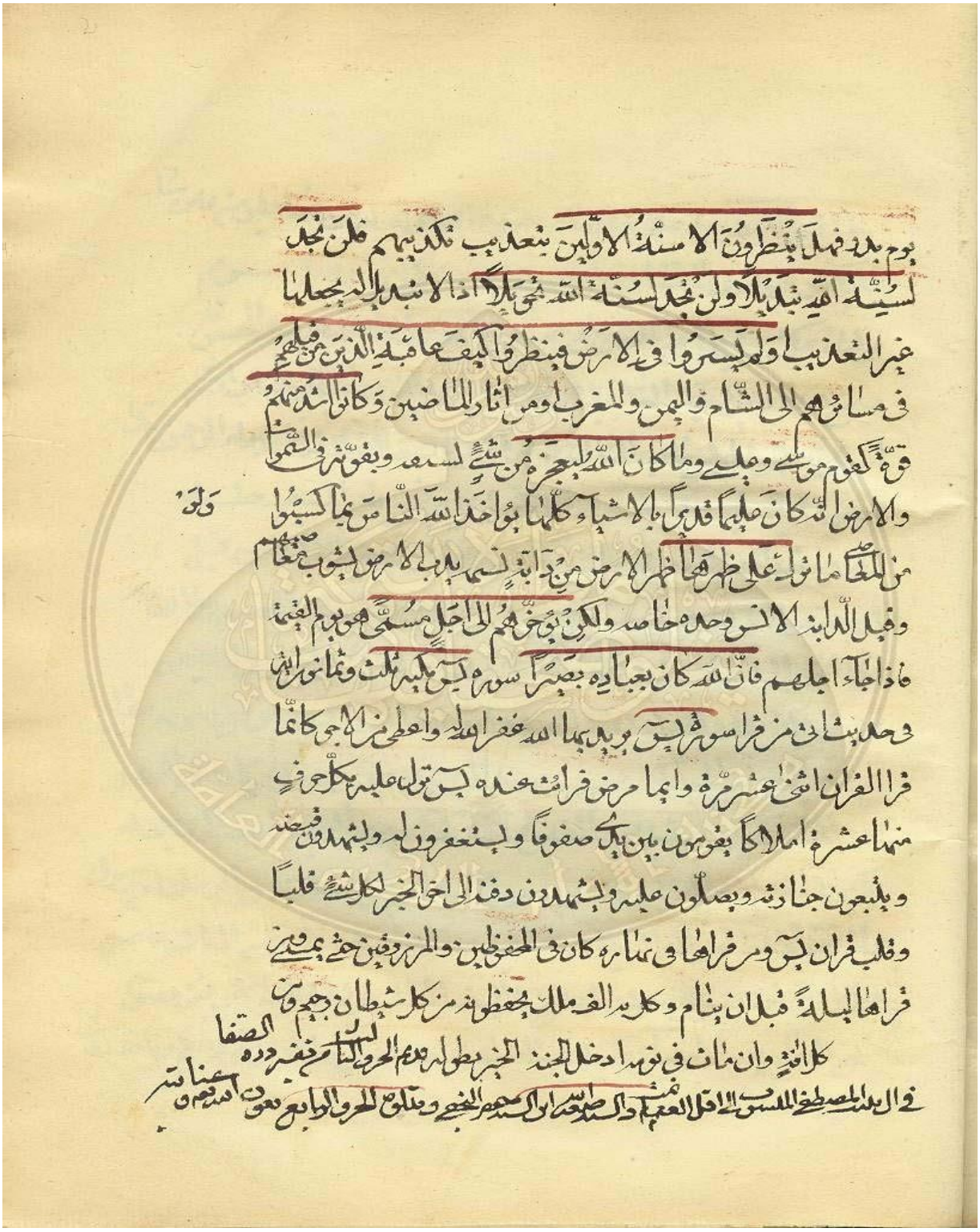

الصحيفة الأخيرة من المخطوط

الخاتمة

بعد حمد الباري تعالى والثناء عليه؛ على توفيقه لانجاز هذا البحث الموجز عن هذا الكتاب، والانتهاء من التعريف به، أود ان أسجل ما خلص اليه البحث من نتائج والتي تتمثل بالنقاط الآتية:

1. ان تفسير درة الصفا من التفاسير الشيعية، وقد كتب على يد مؤلفه السيد صبغة بن السيد جعفر الموسوي في أواخر القرن الثالث عشر.

2. يعد هذا البحث المتكفل بدراسة الكتاب وتعريفه وبيان مضامينه من أوليات ما يحتاجه الباحث عند تحقيق متنه.

3. لم يقف الباحث على تاريخ كتابة النسخة بشكل قطعي؛ وذلك لعدم وجود ما يدل على ذلك.

4. إعتمد المؤلف على مجموعة كبيرة من المصادر، فنجد أنَّ تفسيره زاخراً بالنقل عن سابقيه من أئمة التفسير والحديث وغيرهم، وذلك يدلل على سِعَة إطلاع المصنف ووفرة خزين معرفته.

5. المطلب المعنون بمصادر الكتاب يشبه . الى حد ما . قائمة المصادر التي تكون في أواخر الكتب والبحوث، فالأعلام والكتب المذكورة هي أبرز مصادر تفسير درة الصفا.

6. لم يكن تفسير درة الصفا روائيا بامتياز؛ فقد ضمنه المؤلف مطالب لغوية وقرآنية وكذا استدلالات عقدية واشارات باطنية، مما ادى الى كونه تفسيرا مزجيا، مع غلبة طابع الرواية عليه.

وفي الختام أوصِ بمزيد الإهتمام والعناية بنشر التراث الإسلامي والتعريف به وإخراجه الى حيز النور.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على نبينا محمد وآله الطاهرين

الهوامش:

([1]) درة الصفا، صبغة الله الموسوي، 1/1.

([2]) أعيان الشيعة، الأمين العاملي، 383/7.

([3]) الذريعة، الطهراني، 123/3.

([4]) مستدركات أعيان الشيعة، حسن الأمين، 181/6 . 182.

([5]) موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) 311/13.

([6]) سورة الكهف، من الآية 28.

([7]) الضرب، أي: الشطب على الكلمة أو العبارة.

([8]) المراد بالنحت: دمج كلمتين أو أكثر.

([9]) سورة ص، من الآية 3.

([10]) سورة الفاتحة، آية 5.

([11]) سورة الأنعام، الآية 104.

([12]) سورة الإسراء، من الآية 15.

([13]) درة الصفا في تفسير أئمة الهدى، صبغة الله الموسوي، 1/1 ، قيد التحقيق، 2020/4/2م.

([14]) بحار الانوار، المجلسي، 28/1.

([15]) ينظر: الذريعة، الطهراني، 295/4.

([16]) ينظر: بحار الأنوار، المجلسي، 27/1 ، والذريعة، الطهراني، 303/4.

([17]) ينظر: الذريعة، الطهراني، 24/20.

([18]) ينظر: كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري، 133.

([19]) ينظر: معجم المطبوعات العربية، اليان سركيس، 617/1.

([20]) أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: 460هـ).

([21]) بحار الأنوار، المجلسي، 32/1.

([22]) خاتمة مستدرك الوسائل، النوري، 194 . 197.

([23]) الكتب أو الأصول الأربعة: «الكافي للكليني (ت: 329هـ) ومن لا يحضره الفقيه لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت: 380هـ) وكتابي التهذيب والإستبصار لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: 460هـ) ».

([24]) "وهي أربعمائة مُصَنَّف لأربعمائة مُصَنِّف من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام" خاتمة المستدرك، النوري، 6/1.

([25]) ينظر: الذريعة، الطهراني، 26/14.

([26]) ينظر: الفهرست، الطوسي، 237 . 238 ، والذريعة، الطهراني، 232/22.

([27]) ينظر: الفهرست، الطوسي، 430 ، والذريعة، الطهراني، 477/4.

([28]) ينظر: بحار الأنوار، المجلسي، 8/1. 9 ، وإيضاح المكنون، الباباني، 598/1.

([29]) الإتقان، السيوطي، 94/1.

([30]) الميزان، الطباطبائي، 42/1.

([31]) سورة الحج، آية 58.

([32]) رواه أنس بن مالك (ت: 90هـ) على ما حكاه الرازي في: التفسير الكبير، 58/23.

([33]) سورة النور، من الآية 39.

([34]) عن مقاتل (ت: 150هـ) معالم التنزيل، البغوي، 350/3 ، بمعنى قريب.

([35]) الإتقان، السيوطي، 34/1.

([36]) سورة الكهف، من الآية 28.

([37]) ينظر: منجد المقرئين، ابن الجزري، 9.

([38]) سورة الحج، من الآية 27.

([39]) قرأه عامة قُرَّاء المدينة والبصرة والكوفة، على ما حكاه الطبري في: جامع البيان، 106/25.

([40]) سورة الكهف، من الآية 80.

([41]) مجمع البيان، الطبرسي، 365/6.

([42]) ينظر: التبيان، الطوسي، 350/6.

([43]) البيان في تفسير القرآن، الخوئي، 294.

([44]) سورة سبأ، آية 45.

([45]) فصل الخطاب، الكومي، 13.
([46]) سورة الشعراء، آية 1.
([47]) مجمع البيان، الطبرسي، 320/7.
([48]) الميزان، الطباطبائي، 9/18.
([49]) خزانة الأدب وغاية الأرب، الحموي، 5.
([50]) سورة فاطر، من الآية 39.
([51]) سورة الفرقان، من الآية 47.
([52]) مفردات ألفاظ القرآن، الأصفهاني، 54.
([53]) سورة طه، من الآية 18.
([54]) سورة المؤمنون، من الآية 104.
([55]) سورة فاطر، من الآيتين 42 و43.
([56]) سورة المؤمنون، من الآية 91.
([57]) شرح شافية ابن الحاجب، الأسترآبادي، 7/1.
([58]) سورة مريم، من الآية 42.
([59]) سورة القصص، من الآية 82.
([60]) سورة الحج، من الآية 46.
([61]) سورة الحج، من الآية 75.
([62]) سورة الشعراء، من الآية 24.
([63]) سورة الحج، من الآية 28.
([64]) سورة النور، من الآية 32.
([65]) مختصر مفيد، جعفر مرتضى العاملي، 17/7.
([66]) الكافي، الكليني، 631/2 ، باب النوادر، ح 14.
([67]) سورة لقمان، من الآية 15.
([68]) سورة الروم، من الآية 43.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم: خير ما نبدأ به.

1. الإتقان في علوم القرآن، أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ) تحقيق: سعيد المندوب، طباعة ونشر: دار الفكر . لبنان، ط1 ، 1416هـ.

2. أعيان الشيعة، محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين العاملي (ت: 1371هـ) تحقيق وتخريج: حسن الأمين، نشر: دار التعارف للمطبوعات – بيروت – لبنان، 1403هـ.

3. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت: 1339هـ) تحقيق وتصحيح: محمد شرف الدين يالتقايا، ورفعت بيلگه الكليسي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.

4. بحار الانوار، محمد باقر المجلسي (ت:1111هـ) تحقيق: يحيى العابدي الزنجاني، نشر: مؤسسة الوفاء، بيروت . لبنان، ط2(المصححة) 1403هـ.

5. البيان في تفسير القرآن، أبو القاسم علي أكبر الخوئي (ت: 1413هـ) نشر: دار الزهراء، بيروت . لبنان ، 1395 هـ.

6. التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: 460هـ) تحقيق وتصحيح: احمد حبيب قصير العاملي، المطبعة: مكتب الاعلام الاسلامي، ط1، 1409هـ.

7. التفسير الكبير، محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت: 606هـ) ، ط3.

8. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن عمير الطبري (ت:310هـ) تحقيق وتقديم: خليل الميس، نشر: دار الفكر، بيروت . لبنان، 1415هـ.

9. خاتمة مستدرك الوسائل، حسين النوري الطبرسي (1320هـ) تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث . قم . ايران، مط: ستارة – قم، ط1، 1415هـ.

10. خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين أبي بكر علي المعروف بابن حجة الحموي (ت: 837هـ) نشر: دار القاموس الحديث للطباعة والنشر – بيروت – لبنان.

11. الذريعة الى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني (ت: 1389هـ) نشر: دار الأضواء – بيروت – لبنان.

12. شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الأسترآبادي (ت: 686 هـ) تحقيق وضبط وشرح: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، 1975م.

13. فصل الخطاب في سلامة القرآن الكريم، أحمد السيد كومي، ومحمد أحمد يوسف القاسم، نشر: دار إحياء الكتب العربية، مصر، 1974م.

14. الفهرست، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: 460هـ) تحقيق: جواد القيومي، طباعة ونشر: مؤسسة نشر الفقاهة، ط1 ، 1417هـ.

15. الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (ت: 328هـ) تحقيق وتعليق وتصحيح: علي كبر الغفاري، نشر: دار الكتب الأسلامية، طهران، مط : حيدري، ط4، 1362ش.

16. كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري (ت: 1286هـ) نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم المقدسة، مط: بهمن – قم، ط2، 1409هـ.

17. مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: 548هـ) تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء المحققين الاخصائيين، نشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت . لبنان، ط1، 1415هـ.

18. مختصر مفيد، جعفر مرتضى العاملي، نشر: المركز الإسلامي للدراسات، ط1 ، 1424هـ.
19. مستدركات أعيان الشيعة، حسن بن محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين (1399هـ) طباعة ونشر: دار التعارف للمطبوعات، 1409هـ.
20. معالم التنزيل في تفسير القران(تفسير البغوي) أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: 510هـ) تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، نشر وطباعة: دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.
21. معجم المطبوعات العربية، اليان سركيس (ت: 1351هـ) نشر: كتبة آية الله المرعشي النجفي– قم المقدسة، مط: بهمن – قم، 1410هـ.
22. مفردات ألفاظ القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني (ت: 425هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي، نشر: طليعة النور، مط: سليمانزاده، ط2 ، 1427هـ[
23. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (ت: 833هـ) تحقيق: محمد حبيب الشنقيطي، وأبو الأشبال أحمد محمود شاكر، نشر: مكتب القدسي . القاهرة، ط1 ، 1350هـ.
24. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) تحقيق واشراف: جعفر السبحاني، نشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، مط: اعتماد . قم، ط1، 1422هـ.
25. الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت: 1402هـ) نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.